Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠ ـ صَفِيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ زوجُ النبىِّ ﷺ

صفيَّةُ بنتُ حُيَىِّ بن أخْطَب بن سَعْيَة بن ثَعْلَبَةَ بن عُبيد بن كعب بن الخزرج بن أبى حَبيب ابن النَّحَّام بن يَنحوم من بنى إسرائيل ، من سِبْط هارون عليه الصلاة السلام بن عمران ، كانت عند سَلام بن مِشْكَم الشاعر ثم خلفَ عليها كِنانة بن أبى الحُقيق الشاعر ، فقُتل يومَ خيبر ، وكانت مما أفاءَ الله على رسوله ، فحجَبَها بعد أن اصْطَفَاها ، وصارتْ فى اسمه ، ثم أعتقها ، وجعلَ عِتْقها صَدَاقًا ، فأولمَ عليها بتمرٍ وسَويقٍ ، وقَسَمَ لها ، وكانت إحدى أُمَّهَاتِ المؤمنين ، وذلك فى سنة سبعٍ من الهجرة .

ورُوى أنَّ رسول الله ﷺ دخلَ على صفيَّةَ وهى تبكى ، فقال لها : « ما يُبْكِيك ؟ فقالتْ : بلغنى أنَّ عائشةَ وحفصةَ ينالان منى ويقولان : نحن خير من صَفيَّة ، نحن بناتُ عمِّ النبىِّ ﷺ وازواجه ، قال : « ألا قلتِ لهنَّ : كيف تكنَّ خيراً منى وأبى هارونُ ، وعمِّى مُوسى ، وزوجى محمدٌ ﷺ »(١) .

وكانت صَفِيَّةُ حليمةً عاقلةً ، وتوفيت فى رمضان فى زمن معاوية سنة خمسين(٢) ، رضى الله عنها ، وهى مُرْجاةٌ نَضْرِيَّة .

أُمُّها برَّة بنت شموأل .

---

(١) وقد أخرج بن سعد عن عطاء بن يسار قال لما قدمت صفية من خيبر ، أنزلت فى بيت لحارثة بن النعمان رضى الله عنه ، فسمع نساء الانصار فجئن ينظرن إلى جمالها وجاءت عائشة رضى الله عنها متنقبة ، فلما خرجت خرج النبى ﷺ على أثرها ، فقال : « كيف رأيت يا عائشة ؟ » قالت : رأيت يهودية !! فقال « لا تقولى ذلك ، فإنها أسلمت وحسن إسلامها » .

(٢) وقيل أنها توفيت سنة ست وثلاثين هـ . ودفنت بالبقيع .